

شرح رياض الصالحين حديث (291) باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد الحديث الحادي والسبعون بعد الثلاث مئة - [00:00:00](#)
عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا اي قالها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:00:22](#)
الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سجد - [00:00:41](#)
وهذا حديث عظيم يبين الكبائر ولكن نتحدث عن اكبرها اثما واشدها. والمؤمن يبتعد عن المعاصي لانه لا يعصي الله الا من كان سفيها واثرا الحياة الدنيا على الآخرة وكان جاهلا - [00:01:05](#)
باضرار الذنوب والمعاصي فاكبر الكبائر اكثرها اثنان والكبائر جمع كبيرة وهي كل فعل قبيح نهى عنه الشرع. وشدد النهي عنه واعظم امره اما العقوق فهو كل فعل يتأذى به الوالدان تأذيان - [00:01:26](#)
واصل العقوق من العق وهو القطع. لان العاق يقطع ما بينه وبينهما من صلة اما الزور فهو الكذب والباطل من فوائد هذا الحديث اولا ان من شهد الزور فانه قد خالف الصفة التي ينبغي ان يكون عليها - [00:01:50](#)
منشئة للزور قد خالف الصواب وقد خالف الحق وقد خالف الصفة التي ينبغي ان يكون عليها وبذلك في الفعل ينقص ايمانه. لان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ثانيا دل الحديث على عظم الائم الذي يترتب على شهادة الزور - [00:02:13](#)
لانه من اكبر الكبائر التي نهى الله عنها ولقبح ذلك الفعل فقد قارنه الله تعالى بالاشراك به وبعقوق الوالدين كما ان له تعلقا فيهما ولذلك الانسان يحذر الذنب الذي يجره الى ذنوب اخرى - [00:02:38](#)
كما ان له تعلقا فيهما من حيث ان من اشرك بالله او عاق والديه فانه قد ظلم ووضع الشيء في غير موضعه وكذلك شهادة الزور فان فيها اثبات الحق لغير مستحقه - [00:03:00](#)
ثالثا من اداب المعلم ان يتبصر في الطرائق التي تجذب انتباه طلابه فان اراد الحديث عن امر مهم فينبغي عليه ان يولي له الاهتمام الكافي بصورة يظهر فيها ذلك كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اذ سأل الصحابة - [00:03:17](#)
وايضا في جلسته وحركته حتى ان الصحابة قد رقوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ليته سكت اذا من اداب المعلم ان يتبصر في الطرائق التي تجلب انتباه طلابه - [00:03:40](#)
فان اراد الحديث عن امر مهم فينبغي عليه ان يودي له الاهتمام الكافي بصورة يظهر فيها ذلك ويستحب له تكرار الامر الذي يريد التنبيه عليه اذا رأى ذلك مناسبا رابعا ينبغي على من دعي للشهادة ان يستشعر مراقبة الله تعالى - [00:03:56](#)
فهو العليم بما كان وما يكون فاذا استشعر ذلك صدقة في شهادته ولم يكتف منها شيئا ولم يغير فيها خامسا قال ابن هبيرة في الافصاح في هذا الحديث من الفقه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الكبائر - [00:04:21](#)
او سئل عنها فعد منها الشرك بالله يقول الذي اراه في هذا الحديث ان الشرك بالله من حيث انه اعظم الاشياء عنادا لله سبحانه وتعالى

قد لا يشرك بالله الا من قد اضطرته الحجة الى ان يقر بالله ثم يشرك - [00:04:45](#)

فان الجهد لله خالق المخلوقات لا يتصور من ذي لب ابدا وانما يشركون به سبحانه اشياء من خلقه اما تسمية الاجسام نحو الكواكب

ظانين ان لها تأثيرا والشمس والقمر والليل والنهار او معاني نحو الطبيعة والعلة - [00:05:04](#)

وما يسمونه كونا وفسادا فانهم كاذبون فان فاعل الاشياء سبحانه وتعالى هو الذي فعلها اولا ثم فعل ما ظهر للخلق عنها كالغيث عن

السحاب والنبات عن المطر ثم لم يترك شيئا منها الا موصوما بوصمة الحدث - [00:05:25](#)

يقر جملته وابعاضه بانه مخلوق. اذا كل شيء في هذا الكون يدل على الخالق سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا

محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:47](#)